الى ما خلق لاجله شكر الله على نعمته وحمد المنته بصارت كلها لله وبالله
وكان ذكره جعلهم عن الله مراده واشتغاله انتقاله للعبادة وصبره لسكونه
تحت مجاري الاقدار واحتماله توطينه النفس على برازة فضاء الاوطار وشجاعته
قوته بالدين ونجدته نجاته كربب المعتدين وسخاؤه بذل نفسه
على الله وبالله وله وعلو همته انقطاعه اليه عما سواه وعبرته وقباؤه
معاملته مولاه وكانت تلك الاوصاف تعبيد الهدى الالهي وتوطينه
للترقي الى المقامات الكبرى وكل ميسر لما خلق له تراه رضي الله عنه
حنانا شفيقا رؤوفا رحيما عطوفا يحنو على المسلمين كافة ويعطف
على المنقطعين منهم عن الدين ويبر المساكين ويرحم المذنب ويعطف
على المستعطفين برائم لهاجتهم ويشفع لمنابعهم ويلاطف ذوي الحاجات
ويواسي ذوي الفاقات ويبرد ذوي الاغتراب ويقبل اليتيم ويتعطف
عليهم ويحب اليتيم ويؤانسهم وخصوصا اهل العلم السلفية منهم
الذين لا يتجه من سراة حم شغال ذو ... ويبرئهم لحظوا لهم ويعجبه
حالهم ويثني عليهم بظهر الغيب الثناء الجميل وما ثنى له احد الا

الا

اللهم صل على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

رأى اهننه له واعني بارك حتى يكشف الله بما به وشتان حاجته الاوقر
لهم رقة عليهم ودعا له وسأل الشفاعة له والدعاء. **واما تواضعه**
وحسن معاملته مع دينه بذلك ما قبله والحق منه لبعض فقراء رضي
الله عنه فيتعشا به وجبة كل سنه مرة ملاطفا له مع كمال التحقق انه اقرب
الناس اليه لما يرى من مكانته عنده وملاطفته وجبهه بين يديه وخفض
كلامه وكثرة اقباله بنفسه صدر المحزون بملاطفته ويتهلل وجه
الفقراء بطلوع شموس ابتساماته ويبدي هيبة اليه بكل شيء
حتى يخشه بقولهم بذلك **قوله تعالى** وعباد الرحمن الذين
يمشون على الارض هونا ما رأينا احسن خلقا ولا اوسع صدرا
ولا اكرم نفسا ولا الطف قلبا ولا احفظ عهدا وودا ولا اكثر علما
وحلما منه رضي الله عنه مع جلالة قدره وفخامة امره يقف مع الضعيف
العقل والصغير ويوقر الكبير ويتواضع للفقير **اقتداء برسول**
الله صلى الله عليه وسلم ومن ذلك كله ما تكلم احد معه في علم الا
الحمد ولا وزد عليه من غرائب العلوم شيء في الكلام او الباطن

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)